العـدد ١٨٣ ... وأمرهم شورى بينهم — قرآن كريم ... السنة الرابعة

الشورى

الشورى
جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك تدفع سلفا:
٧٥ قرشاً في القطر المصرى
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في اميركا والمكسيك
١٥ روبية في العراق والهند وخليج فارس

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي : (الشورى) بمصر
الادارة : بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء
الوصولات : لا تعتمد مالم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
"ASHOURA" Cairo Egypt

القاهرة في يوم الخميس ١١ ذي الحجة سنة ١٣٤٦ — جريدة تبحث في شؤون البلاد العربية والاقطار المظلومة — ٣١ مايو سنة ١٩٢٨

صفحة من الماضي

صورة كتاب كتب به المرحوم الشيخ علي الليثي الشهير

الى الامير شكيب ارسلان سنة ١٨٩٠ وهو بالاستانة

أي كتاب تضمن من غرر البراعة التحف، وغدت درر بلاغته بجيد الآداب تحف. ككتاب، تنازل مرسله الامير شكيب فأعلى به مقام صديقه الحسيب. جمع بين الأزاهر والزهر وأقام لمن لم يجب عنه اعظم عذر، كيف الوصول الى مخدراته وقد تحجبت بعوالي البراعة ككل عباراته. ولهذا العذر اذا تحجبت عن شيخ فان، ومن العجب أن يزفها الى مغانيه فتى الشباب ارسلان، هيهات أن يفض ختامها مثلي وقد كبر سني وصغر عقلي فيا له من كتاب بهر اللب، وخيل لمطالعه على بعد المزار اقتطاف ثمر القرب. كأنه للاحداق حديقة، وان تهيج الاشواق في سويداء الفؤاد حريقه. ولولا التعلل بعسى وهل، وتوقع أوقات طاب بها العمل والنهل لاضمحلت بقية رمق وتلاشت. وخيال لب كلما ذكر آي القرب وتلاشت وحل الدهر بن بجمع شمل مشتت، ويطوي شقة بين ما قيل فتماراها خريف الا تشتت. وقد يجمع الله الشتيتين سلم الله مرسله الأمير وقابله في أسفاره وأحضاره بتحيات ذاكية العبير يتنسم منها البر والبركة والانس وتتأرج بشذاها غدواته وروحاته وأصائله والامس. ولابارح دار السعادة الا متوجاً بأكاليل السيادة. حتى تكثر حواسد نعمه ويصبح السعد مبيناً بين حاشيته وخدمه. ويساعد بقدر نسبه لا بقدر ذكائه وأدبه. فمثله من لو انصفه الدهر لألقى اليه مقاليد إمرة الابهة والفخر. وعسى أن يتنبه لمجده الاثيل ويفتخر به على ابناء هذا الجيل. ليقال أنصف مرة وأسعف القلوب بأبهى مسرة. وللدهر البشارة اذا قلد جيد شكيب عقود الامارة. فتغفر ذنوبه ولا تتناول عيوبه. فيا فتى الأدب وشيخ الرأي وخليف الوفاء في دنو ونأى. ويا سليل بيت لا يهتضم وليده. وأثيل مجد عرف طارفه وتليده. ويارب بنان اذا امتطى اليراع أتى من الابداع بما لا يستطاع. واذا امتطى صهوة طرف كريم أبان عن حسن سمت وعي الكرائم بالتكريم، أذكرتني حلاوة اخلاقك الخلقة بالجساد، ولطافة أذواقك حين يحتفل بها النادي، وسحب آدابك حين تتدفق، وبرق خاطرك وهو بالشوارد يتألق. ما مضى من وقت أبان عن سعود طالع البخت أرجو الله عوده للمحب وأنت ببهجته لتتم لك نعمته وتحيا بك مهجته. هذا وكل خلانك في شوق اليك سائلون مسلمون عليك. خصوصاً حكيم مصر وشيخ الأدب وقسها اذا قال أو كتب. الذي تسامى جده، وما ترنم بذكر محمد أحمد الا عرف بانه عبده. وصفيه الكريم الاعز سلمان، وسعد العصابة المهذب المحامي المعوان. ومحرر هذا الكتاب رهين الرق سمي قدرك العالي والفائز بالتشريف ويبالغ في التحايا جناب اسماعيل بك البرعي مسك النشر وانسان أعيان الثغر اسمعك الله عنه قريباً مسار الاقبال وأراك بدر اسعاده طالعاً في سماء الكمال ودام مجدكم والسلام

في ٣ صفر سنة ١٣٠٨ — علي الليثي

أرسل الينا الامير شكيب ارسلان بهذه التذكرة التاريخية التي مضى عليها ثمان وثلاثون سنة وكتب الينا بانه لم ينشرها لما فيها من نعوت والقاب بل لما فيها من ذكرى أصحاب وأحباب ورجال أصبحوا اليوم من أعلام الدهر ومفاخر التاريخ ففي هذا الكتاب ذكر المرحوم الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده والمرحوم العلامة الشيخ عبد الكريم سلمان وزعيم مصر الطيب الذكر سعد باشا زغلول وحضرة صاحب السعادة اسماعيل باشا البرعى من عيون أعيان الاسكندرية والكتاب صادر عن المرحوم الشيخ علي الليثي الذى كان من ندماء اسماعيل باشا الخديوي ومن قرناء ولده الخديوي توفيق رحمهما الله. قال الامير: « وسيقوم سيدي الاخ احمد زكي باشا فيستظهر بهذا الكتاب على دعواه بأنني لست شاباً إذ كان قد مضى عليه ثمان وثلاثون سنة وبنمى ساعده الله وأطال لنا بقاه انني يومئذ كنت دون العشرين أفلا ترى الشيخ علي الليثي رحمه الرحمن يلقبني فيه « بفتى الشباب أرسلان » وهل بعد هذا من حاجة الى برهان ؟ »

فظائع أخرى

في فلسطين

قال مراسل صوت الشعب التي تصدر في فلسطين من الخليل تحت عنوان نزوح الاهالي:

« نزح اكثر اهالي محلة المشارقة خوفا من ان تعمل بهم عسكر الاضافة مثل ما فعلت بهم سابقاً لان العسكر دخلوا على بعض نساء المسجونين في الاضافة السابقة وقطعوا من عنقها كردانها ليبيعوه ويشتروا بثمنه شعيرا للخيل »

قرأنا هذه السطور فتولانا اندهاش عميق لا حد له. فاذا كان رجال حكومة فلسطين هم الذين يرتكبون هذه الجنايات فماذا بقي للأشقياء وقطاع الطرق ؟

اذا تنفس احد الاهالي واتى امراً اعتبرته تلك الحكومة الهائلة ذنباً ثم عاقبته بما ترى، فماذا يصنع الأهالي مع حكومة فلسطين عند ثورتها هي على مخلوقات الله وعلى قوانينها التي تسنها مثل هذه الثورة التي يثورها الجنود الذين اوكل اليهم حفظ الامن

أيفر السكان من بيوتهم ومدنهم فراراً من الجنود الذين يكلفون بحمايتهم ؟ أيسلب الجنود حلي النساء على هذه الصورة الشنيعة امام عين الحكومة ؟

كيف العمل مع هؤلاء الجنود اللصوص؟ ومن الذي يجب ان يمنع شرورهم عن الناس ؟

أيكون حاميها حراميها ايها الذين خربتم فلسطين بمظالمكم ؟

لم يبق إلا اطلاق الجناة من السجون ليقوموا بحماية الأمة من جنودكم

قبل ان تمنعوا الصحف عن فلسطين امنعوا بوليسكم عن الاعتداء على الاهالي المظلومين

قبل ان تحكموا الحصار على جريدة وتخصصوا اوقاتكم لمطاردتها خففوا من الظلم الذي تصبونه على الناس صباً وعند ذلك لاتجدون من يقول لكم ماهذا، ولا ماذا صنعتم:

بهذه الاساليب الوحشية يحكمون فلسطين فالى الله نبث شكاة اهلها والامر يومئذ لله

طال منع الشورى

وكثرت في العرب غوائل الاستعمار

نفثات مصدور نظمت خدمة للحقيقة والتاريخ

« تحت هذه العنوانات نشرت جريدة الجامعة العربية الغراء التى تصدر بالقدس قصيدة فريدة بل خريدة عصماء للشاعر الكبير الشيخ سليم افندى ابي الاقبال اليعقوبي مفتي يافا السابق الملقب بحسان فلسطين فنحن ننشرها شاكرين لشاعرنا العبقري فضله ووطنيته قال » : —

في فلسطين وما جاورها … حادث طال، فهل ثم وعيد ؟
منعوا الشورى عن العرب، وما … يمنع الشورى عن العرب عميد
بدعة سيئة منعهم … صحف العرب، وللصحف جهود
قيل: منع الصحف والصحف لها … شأنها — غدر، وبغي، ومرود
انهم ان يحرموها قومها … واولاء القوم ما فيهم شريد
فهمو منهم براء، والذي … منهمو يبرأ لله رشيد
لا أطال الله ايام الألى … صرفتهم عن هدى الله الحقود
فأولوا الاحقاد لا يجدى النهي … عندهم نفعاً، ولا الرأي السديد
غدروا العرب، ويا ويلهم … من بني العرب، لما العرب رقود
أثقلوهم بالقوانين التي … كان لم يجدر بها الشعب المجيد
فالزنوج السود، لا ترضى بها … في فيافيها، ولا ترضى القرود
شددوا الاصر عليهم، بيدما … لا يرى الشدة في السلم عنيد
فكأن العرب عاد، عندهم … أو كان العرب في الشرق ثمود
فرقوهم ما استطاعوا شيعاً … بعد ما كانوا كما كنا نريد
هل بهذا العدل يقضي ؟ أم هم … لا يرون العدل في العرب يفيد
لو فرضنا العرب من عبدانهم … اكذا تؤخذ بالغدر العبيد
قسماً بالله، ما فيهم فتى … يألف العرب، ولا منهم ودود
خلقوا التبشير فيهم حسبما … شاءت الأهواء أو شاء الجحود
انما التبشير من عهد مضى … فتنة يوقظها الغرب الكنود
ما أتى عيسى، ليلقي فتنة … لا، ولا داود من قبل، وهود
هذه حالهمو في أمة … لم تكن عن منهج الحق تحيد

* * *

ما رأينا الظلم الا منهم … انهم للظلم ما عاشوا جنود
ينقضون العهد في الحين وما … كان أن تنقض للناس العهود
واذا هم وعدوا لم ينجزوا … ليتها لم تك هاتيك الوعود
آه، ان الارض مادت حينما … ظلموا، والارض بالظلم تميد
ليس من يظلم ذا محمدة … انما الظالم شيطان مريد
سخط العرب عليهم مثلما … تسخط الهند عليهم، والهنود
فالعراق يوم يشكو غدرهم … وفلسطين، ومصر، والصعيد
وبنو أحمد في البغض لهم … وبنو عيسى سواء، واليهود
لا القريب الحر يهوى قربهم … أينما كانوا، ولا الحر البعيد
ولئن قالوا جديد امرنا … قلت: لا كانوا ولا كان الجديد
فقديم، عن حمانا ذائد … لا يضاهيه جديد لا يذود
وجديد، ما به من روعة … أو بجديد غير حق — لا يسود
لا يخاف الله منهم احد … وله فيهم رقيب وعتيد
وسيجري الله فيهم امره … انما الله كفيل وشهيد
ولسوف العرب يقضون على … كل من يظلم فالعرب أسود
عمر الفاروق من آبائهم … ومن الآباء، هارون الرشيد
وجنود الحق كثر بينهم … ولكم تكثر من العرب الجنود
لم يكن مثلهمو في لندن … ما لمثل العرب في الغرب وجود
خلقوا للبأس والبأس لهم … وكذا يخلق للبأس الحديد
عمل الشرق على ذكراهم … كل ذكرى دون ذكراهم همود

* * *

ايها القراء للشورى، اصبروا … انها عما قريب ستعود
فقناها، خلق الحزم له … ولمن يحزم في الأمر الخلود
وكفى الحازم منا ذكره … فحياة الحازم الذكر الحميد
واذا ما ترك الحزم فتى … فهو خصم لأولي الحق، لدود
وعلي، عرف الشرق له … جهده، والحر تكفيه الجهود
رب، ان القوم ان لم يعدلوا … في بني العرب، وللعرب بنود
يبطش الغرب بهم بطشتهم … ان بطش العرب لو شاء الشديد

يافا — (ابو الاقبال اليعقوبي)

مؤتمر المستشرقين في مراكش

يذكر القراء مانشرناه فى صدر أحد اعداد الشورى عن هذا المؤتمر الذى دعت اليه فرنسا واسبانيا على أن يعقد في رباط الفتح احدى مدن المغرب الاقصى. ونقول الآن ان المؤتمر انعقد فعلا وهذا هو القسم الاول من رسالة الفاضل الذى تطوع بموافاتنا باخبار ذلك الاجتماع الذي يهم العرب دون سواهم. ونحن ننشر الرسالة بدون أن نعلق عليها لأن فيها ما يغني قال :

علمنا منذ نحو اشهر انه سيعقد بمدينة الرباط العاصمة الادارية للمغرب، مؤتمر عام سيحضره جمهور من علماء اوربا وغيرها. وموضوعه درس تاريخ المغرب القديم والحديث وما يتعلق به من البحث في دوله وآثارهم وانواع السكان واصولهم ولغاتهم ولهجاتهم، وفي جغرافيته ونهضته الزراعية والتجارية والصناعية وغير ذلك من شؤونه التاريخية والاقتصادية. فرأنا ذلك فتاقت نفوسنا لحضور هذا المؤتمر الفريد في بابه ورضينا بتحمل المشاق في سبيل المشاركة فى تلك الاجتماعات التاريخية سعياً وراء حصولنا شخصياً على تلك المعلومات القيمة، وأملا في ان تحدث اخواننا الشرقيين بما نرى من تقدم قطرنا المحبوب في مضمار الرقي والتمدن، خصوصاً وقد علمنا ان بالعاصمة المذكورة معرضاً عاما تمثل فيه المصنوعات المغربية وما ادخل عليها من التحسن كما يمثل فيه جميع ما يتعلق بالحالة الاقتصادية في المغرب

علمنا ذلك فاكبرنا عمل القائمين بتلك الاعمال وحمدنا لهم هذا الاعتناء بهذه البلاد وتاريخها. وكان من اثر ذلك اننا وفدنا على « الرباط » وبمجرد وصولنا صرنا نبحث عن موعد انعقاد المؤتمر ومحل انعقاده. وما كان أشد استغرابنا حينما وجدنا جل الطبقات جاهلة المؤتمر وما يتعلق به حتى ان الطبقة الخاصة لا تعرف عنه الا انه اجتماع حضر لاجله بعض علماء فرنسا فقط بدون معرفة موضوعاته. ولكن استغرابنا من ذلك لم يطل كثيراً اذ علمنا ان ذلك الجهل سببه تقصير مشين حصل من الادارة القائمة بتنظيم المؤتمر اذ انها لم تعلن في داخلية المغرب أي كلمة باللغة العربية عن المؤتمر وموضوعاته. اغتفرنا ذلك على مضض ثم قصدنا بعض المقامات الرسمية للحصول على معلومات عن المؤتمر فعلمنا ان هذا الاجتماع هو السادس من نوعه اذ كان انعقاده للمرة الاولى سنة ١٩٢٠. والمرة الثانية سنة ١٩٢١ والمرة الثالثة سنة ١٩٢٢ والمرة الرابعة سنة ١٩٢٤ والخامسة سنة ١٩٢٥ — كما علمنا أن ادارة معهد الدروس العليا المغربية بالرباط هى القائمة بتنظيم اعماله، وان موضوعاته في هذه المرة هى هذه :

(١) تاريخ المغرب وآدابه (٢) جغرافيته وتقسيماته الادارية (٣) الآثار القديمة قبل الفتح الإسلامى (٤) الآثار والفنون بعد الفتح الاسلامى (٥) اللغة العربية والبربرية في المغرب (٦) العلوم الاسلامية فيه (٧) تنظيم المعارف العمومية (٨) ابحاث عمومية في الحالة الاجتماعية والاقتصادية فيه. كما علمنا ان اللجنة المنظمة للمؤتمر استدعت لحضوره جماعة من العلماء الفرنسيين ما بين مقيمين في فرنسا نفسها ومقيمين في تونس أو الجزائر والمغرب وان الذي وضع البرنامج النهائي للمؤتمر هو مدير المعهد المذكور م. بروفنسال كما علمنا انه قد لبي الدعوة عدد ممن وقع استدعاؤهم، وان منهم من حضر بصفة شخصية ومنهم من حضر موفداً من قبل غيره، ومن هؤلاء م. ستيفان كسيل و م. وليام مرسى المدرس بالمعهد الفرنسى الاعلى بباريس، و م. بيس باري مدير المعهد الفرنسي بمدريد وهؤلاء الثلاثة من اعضاء المجمع العلمي و م. جيروم كركيسي المؤرخ، و م. جولو العالم بطبقات الارض نائبين عن كلية السربون وحضر نائباً عن مدرسة اللغات الشرقية الحية م. بوبي قيمها و م. جورج كولان المدرس بها وعن كلية الآداب بمدينة ستراسبورغ بيجانيول وعن كلية الآداب بتولوز، م. لتران وعن كلية الآداب بمدينة كارمون فران، م. ار بوسن وعن كلية الآداب بمدينة كان، م. لبير وعن كلية الآداب بمدينة بزنصو، م. روجيي. وقد بعثت كلية الآداب بعاصمة الجزائر وفداً مؤلفا من م. بيير مرقنو ومديرها الاكبر، و م. البرتيني مدير الآثار بالجزائر و م. جورج مرسى و م. بن شنب مدرس العربية بالجامعة الجزائرية و م. لرنود. ومثل كلية الحقوق بالجزائر كل من المدرسين م ميسلو و م شوفر كما حضر م بونسون مدير الآثار بتونس وغير هؤلاء من الفرنساويين. كما أوفدت الحكومة الاسبانية من منطقة نفوذها بالمغرب الاقصى بعثة برياسة وزير العدلية لمنطقتها السيد احمد الرهوني التطواني وبعضوية شخصين اسبانيين من جمعية الآثار بتطوان « عاصمة منطقة النفوذ الاسباني بالمغرب » وكأني بك ايها القارىء العربي تستغرب معي عدم ذكر اسماء عربية عموما ومغربية خصوصا ضمن اعضاء هذا المؤتمر الباحثين في موضوعاته السابقة. ونتساءل : أيصح ان يعقد مؤتمر في بلاد عربية اسلامية للبحث في تاريخ تلك البلاد وتطوراتها ثم لا يكون بين اعضائه فرد واحد من أهلها ? أأقفرت تلك البلاد من العلماء والمفكرين ? ام انعدم منها من يقدر على تدبيج كلمة في الآداب أو التاريخ ? أم اضمحل منها من يستطيع القيام بابحاث علمية؟ واذا لم يوجد فيها أحد من هذا القبيل. فهل لا يوجد بين الناطقين بالضاد في جميع الشرق من هو أهل لذلك .??? قد تساءل فاجيب عن ذلك بكلا. ان بالبلاد المغربية لعلماء مفكرين وان بها لادباء ومؤرخين. وان بين رجالها لسراة أماجد وعطارف لوذعيين. ولكن الادارة لم تستدع احداً منهم للمشاركة في ابحاث المؤتمر كما انها لم تستدع الى حضوره من ابناء اللغة العربية الخارجين عن المغرب فيما علمنا سوى شخص واحد عظيم هو الاستاذ الكبير العلامة احمد زكي باشا. وان هذا العلامة لم يتيسر له الحضور فبقي المؤتمر العربي المغربي وليس بين اعضائه واحد يبحث في موضوعاته الرسمية باللغة العربية

جلس على منصة الرياسة م. ستيغ المقيم العام الفرنساوي بالمغرب بصفته رئيساً شرفيا للمؤتمر وجلس عن يمينه الرئيس الشرفي الثاني السيد الحاج محمد المقرى رئيس الوزارة المغربية. وجلس فى صفحا يمينا وشمالا ثمانية من الفرنساويين بينهم رئيس اساقفة فرنسا بالمغرب!! وجلس خلفهم وزراء الدولة المغربية ورؤساء اداراتها الكبرى و بعد اخذ كل واحد من الحاضرين مجلسه، لحن الجوق الموسيقي الفرنسي « المارسليز » « النشيد الوطنى الفرنساوى » !!! وكان جميع الحاضرين وقوفاً أثناء تلحينه. ثم بعد الفراغ منه جلس الجميع فنهض المقيم العام الفرنساوي

واعلن افتتاح المؤتمر ثم قام مدير معهد الدروس العليا ومنظم شؤون المؤتمر وخطب باللغة الفرنساوية في تاريخ معهده وما قام به من الاعمال التي من جملتها دعوته الى هذا المؤتمر . وذكر اسماء الذين اشتركوا فيه ثم قام مدير المعارف بالمغرب م كونلان الفرنساوي . والقى خطبته باللغة الفرنساوية أيضا بين فيها ما وصلت اليه المعارف الفرنساوية بالمغرب في ظل دولته المنجمة ! ثم القى المقيم العام خطبته باللغة الفرنساوية ونوه فيها باعمال فرنسا في المغرب عموما واعمال معهد الدروس العليا خصوصا . كما نوه باعمال الخطيبين قبله فبادلها ما وصفاه به من جلائل النعوت وبدائع الاوصاف . ثم قام بشوبلير الفرنساوي والقى خطبة باللغة الفرنساوية طبعاً . وكانت الساعة تنقل كلام الخطباء الى الخارج . ثم أعلن الرئيس انتهاء الجلسة بقوله : قد فرغنا فمن شاء منكم أن يذهب فليقم ! ثم قام وتبعه الجميع . هكذا ابتدأت الجلسة وهكذا انتهت

ونلاحظ هنا ان المؤتمر افتتح بتلحين النشيد الوطني الفرنساوي كأننا في أرض فرنسية أوكان السادات الفرنساويون لا يقيمون للجنس المغربي وزنا ولا يحسبون لشعوره الاسلامي الوطني وجودا مما يدل على عدم مراعاتهم لعواطفنا معشر المغربيين عموما . وحكومتنا الرسمية خصوصا . أو على الاقل يدل على قلة ادب القائمين بشؤون المؤتمر . كما نلاحظ امراً اهم من هذا وهو ان الجلسة لم تقل فيها كلمة واحدة باللغة العربية في حين انها لغة البلاد وحكومتها الرسمية ، وان موضوع المؤتمر هو تاريخ البلاد ولغتها ، وان جل الحاضرين من الطبقة المتنورة بالمغرب سواء من حيث رجال الحكومة أو المفكرين المستقلين فكان من جراء ذلك ان الذين حضروا الجلسة من الوزراء ورؤساء الادارات العليا والعلماء والكتاب والادباء المغربيين ، كل هؤلاء خرجوا كما دخلوا بدون أن يستفيدوا فائدة واحدة . واعلن ان اليوم التالي مخصص للمحاضرات باللغة العربية فقلنا لعل في ذلك تعويضا عما ضاع في هذا اليوم

وجاء اليوم التالي ١٦ ابريل فحضرنا في الساعة المعينة واذا بقاعة المحاضرات غاصة برؤساء الحكومة الوطنية ومشاهير العلماء والادباء . وقد ترأس الجلسة الصدر الاعظم « رئيس الوزارة » الحاج محمد المقري لعدم حضور الرئيس الفرنسي وهو اعلن افتتاح الجلسة بخطبة قصيرة ثم قام رئيس البعثة الواردة من منطقة نفوذ اسبانيا بالمغرب والقى خطبة نوه فيها بالاعمال الاصلاحية التي تمت في بحر هذه المدة الاخيرة ، وخصوصا ما يرجع منها الى المعارف .

وحض الحاضرين على الارتشاف من حياض جميع العلوم لانها سبب كل سعادة . ثم قام بعده نائب الصدر في ادارة المعارف السيد محمد الحجوري والقى قطعا من محاضرة له في النظام في الاسلام ثم القى السيد حسن حسني عبد الوهاب التونسي شبه محاضرة عن تأليف لمحمد ابن سحنون في التعليم الابتدائي ثم قام الشيخ ابو شعيب الدكالي وزير العدلية سابقاً والقى محاضرة في اصل الحديث النبوي وتطوراته ثم قام السيد محمد بن العربي العلوي رئيس مجلس الاستئناف والقى بعض محاضرته في المبادىء الاسلامية لا تعارض التطور الاجتماعي الحديث ثم القى الشيخ عبد الحي الكتاني بعض محاضرته في التدوين في الاسلام . ثم القى السيد بن شنب الجزائري شبه محاضرة في الجاحظ ومذهبه ثم القى السيد عبد الاوحد الكتاني قصيدة في الحض على المعارف والنهوض بها . ثم اعلن الرئيس اختتام الجلسة .

وهكذا انتهت الجلسة الثانية للمؤتمر .

بخفي حنين ...

عاد صاحب مجلة واق الواق من الحجاز منذ يومين خائبا ، نعم خائبا وسترى

عاد من الديار المقدسة وموعد تأدية فريضة الحج على الابواب !

وهكذا فقد شاء ربك ان يحرمه الفوز بالدنيا والآخرة . حرمه ما كان يريده بهذه الرحلة وحرمه الوقوف على عرفات وتلبية الذي خلقه وخلق السماوات !

متفرقات

الى أين القرار ...

لا يخفى ان الارقام العددية المستعملة اليوم في جميع البلاد الاوربية هي ارقام عربية وان الاوربيين أنفسهم يسمونها كذلك

" Chiffres Arabes "

وفي قاموس « لاروس » المدرسي مذكور أن هذه الارقام العربية قد بدأ استعمالها في فرنسة في القرن العاشر (المسيحي) وقبلا كانوا يستعملون الاعداد الرومانية أي ١ ١١ ١١١ الخ

وفي قواميس أخرى مصرح بأن الذي جاء بهذه الارقام من اسبانية الى فرانسة هو « جربرت » الشهير الذي حصل العلوم عند العرب في أسبانية وعاد الى أوربة وكان راهبا فمازال يترقى حتى صار بابا باسم سيلفستر الثاني

فالمسألة غير مختلف فيها وهي ان هذه الارقام أخذتها اوربة عن العرب فعند ما نقرأ في الجرائد ان حكومة أنقرة تريد الغاء الارقام العربية وان تستبدل بها الارقام الافرنجية لا نستطيع ألا نهزأ ونضحك فانهم يفرون بذلك من العرب الى العرب !

لوزان شكيب ارسلان

قضية الاستاذ عزمي

كان يوم الاربعاء الماضي والثلاثاء الذى قبله موعد النظر في النقض الذى رفعه الاستاذ محمود بك عزمي محرر السياسة عن الحكم الذي صدر عليه بالحبس ٦ اشهر مع ايقاف التنفيذ وبعد ان ترافع عنه الاستاذ محمد علي باشا المحامي حكمت محكمة التمييز باعتبار القضية جنحة لا جناية وبتغريمه ٢٠ جنيها

نور الدين مصطفى

فجعت الرابطة الشرقية بعضو مؤسس من خيرة رجالها هو المرحوم نور الدين بك مصطفى العالم التركي نزيل القاهرة وكانت وفاته فجأة اسكنه الله فسيح جنته وتغمده برحمته

حول كسوة الكعبة

تصحيح رواية

تلقت نقابة الصحف المصرية البرقية الآتية بتاريخ ٢٥ مايو وهي :

قد سمعت بان في الهند اليوم اشاعة بان الهند هي التي تكلفت مصاريف الكسوة ولهذا نعلن ان جميع مصاريف الكسوة قد قام بها صاحب الجلالة وحده ومن ماليته الخاصة ولهذا فان الاشاعة كاذبة ولازم ان تعدل

اسماعيل غزنوي

قدوم

قدم العاصمة حضرة الفاضل موسى كاظم افندي ابو جياب من اعيان يافا

وعاد الى الوطن من اميركا حضرة الفاضل السيد محارب افندي حرب من اعيان رام الله فاستقبل بحفاوة من الاهل والاصدقاء

رقاعات اللجنة أيضاً !

لم تنشر الصحف مطلقاً كلمة من المساخر التي زورت بها تلك اللجنة نشرة باسم مكتب الاستعلامات السوري

وجاءنا من حيفا ان الزعيم الكذاب هو الذى توسل الى جمعية الطلاب بارسال تلك الرسالة الباردة اليه !

وتفككت أوصال عصابة الاذناب القذرة فزعل الحبيب الغليظ من الزعيم الكذاب وهجره . وقام لطف الله القرشين عن طريد مدرسة حماه فتسرب الى حال سبيله يبحث عن مزبلة يعيش من اقذارها .

وقد بلغنا في آخر ساعة ان احد دكاترتهم صرح بان حزب الشعب السوري قد انحل وصرح ذنب آخر بان الجمعية الوطنية للزوم لها لانها اوقدت النار وجلبت عليهم العار

هكذا كان مصيرهم وهو مصير كل جماعة تتألف لوجه الشيطان وستزداد فضيحتهم اكثر واكثر لعنهم الله وعجل حسابهم وشدد عقابهم .

المؤتمر الفلسطيني السابع

فلسطين من اقصاها الى اقصاها مهتمة باعداد المعدات لعقد المؤتمر الفلسطيني السابع فالاجتماعات تعقد والمذكرات تدور حول انتخاب النواب الذين يحضرونه

ولا ننس أن نقول هنا ان صحف حكومة فلسطين وصحف الصهيونيين هي التي تهتم كثيرا بعقد المؤتمر وفي مقدمة هذه الصحف الكرمل في حيفا وفلسطين في يافا

ومما يذكر هنا ان لجنة المؤتمر التحضيرية لم تدع اصحاب الصحف الساقطة لحضور الاجتماع التمهيدي وبالاخص الكرمل وفلسطين

اذكى ...

قال المسيو بونسو المعتمد الفرنسوي في سورية ان السوريين ازكى من المصريين

اما نحن الذين يمدحهم بونسو فنشكره على مديحه اياما ونرد في وجهه فخامته تعريضه بالمصريين الذين لا يفوقهم في الزكاء شعب من الشعوب

وجهاء البحرين في بغداد

قال مراسلنا العراقي :

قدم الزوراء الوجيهان الفاضلان السيد قاسم الشيراوي والسيد عبد الله آل زائد من اعيان الخليج وكان قدومهما بالسيارة من فلسطين وسورية

وقد رحب بهما الاستاذ الثعالبي واقام لهما مأدبة حافلة حضرها اهل العلم والادب في بغداد ثم غادرانا الى البحرين صحبتهما السلامة

قنصل العراق العام

في مصر

تم تعيين رشيد بك الخوجه احد النواب السابقين في منصب القنصل العام للعراق في مصر وسيبرح بغداد الى القاهرة قريباً

خالد بك الحكيم

غادرنا الى الاسكندرية سعادة الوطني الكبير خالد بك الحكيم صحبته السلامة

نصب الاحزاب الانكليزية

اطلعنا في الصحف المصورة على رسوم تمثل المرشحين للانتخابات الانكليزية من حزب العمال فبعضهم يخطب في الاسواق انتصاراً لمصر وبعضهم يسوق رجلا مكتفاً ويضرب بالسياط قائلا للجمهور الانكليزي ان الاحزاب الاخرى تستعبد المستعمرات هكذا . . .

ثم يطلبون ان ينتخبهم الناخبون ثقتهم ليخلصوا المستعبدين من جبروت حزب المحافظين تنظيفاً للسمعة الانكليزية امام الشعوب الاخرى

وفي الواقع ان هذا كله من اشنع انواع النصب السياسي ، والا فان الأمم المظلومة جربت حزب العمال الانكليزي فوجدته اكثر استبدادا من الاحزاب الاخرى

ووالله لو حاولت الملائكة ان تقنع اهالي فلسطين أو المصريين بأن يركنوا الى حزب بريطاني لباءوا بالفشل بعد أن بلوناهم وعرفنا عنهم ماعرفنا وذقنا منهم ما ذقنا

جريدة عساعيسو

اتفقت صحف فلسطين على تسمية جريدة فلسطين لصاحبها عيسى العيسى باسم « جريدة عساعيسو »

فنحن جرياً على هذا الاتفاق العام سنسميها هكذا

ونقول الآن انه لما ظهر الباذنجان عادت النوبة العصبية فتناولت عقل الخواجه عساعيسو ، فجريدته الآن مشحونة بالسباب والمفاسد والنكاية بالوطنيين

وقد ضم مجلس بعض الفضلاء اليافيين فسألناهم عن اقارب هذا الرجل ولماذا لا يمنعون قريبهم عن عض عباد الله . فقال خبير من الحاضرين ان الرجل فيه عرق جنون وراثي وان اقاربه يتحاشونه لدرجة ان أحد اخوته طعنه بسكين طعنة كادت تقتله وهو مع ذلك لم يغير خطته فيجروه .

سورية سلعة !

يطوف الشريف عبد المجيد واعوانه في مدن سورية وبايديهم مضابط يطلبون التوقيع عليها من الدهماء والعوام بطلب اسناد ملكية سورية الى هذا الرجل

ويطوف اعوان الامير جورج لطف الله انحاء لبنان لحمل الناس على توقيع مضابط بطلب اسناده الامارة اللبنانية الى سموه . . .

حقاً ان الاستعمار لم يخرب البلاد العربية ويفسد اخلاق اهلها فقط بل انه يجعل أهل المجون يستخفون بهاك الشعوب ويجعلونها مسخرة ايضاً

والا فلو كانت البلاد لأهلها فهل يستطيع ماجن ان يفتح فمه بطلب تاج أو امارة هناك ؟

جمعية الشبان المسلمين

في فلسطين

لندن في ٢٣ مايو — لمراسل السياسة الخاص

تنشر التيمس غداً لمراسلها من بيت المقدس برقية يقول فيها : ان عنصراً جديداً من القوة والعزم بدأ يدب في الاسلام فقد افتتحت أمس دار جمعية الشبان المسلمين باحتفال عظيم ، وليس من اغراض هذه الجمعية الاشتغال بالسياسة وانما قصدها أن تقوم بمهمة تهذيبية عامة وان تنشر الثقافة الاجتماعية والتعاليم الصالحة ، ومن اعضاء اللجنة الادارية احمد الخالدي افندي رئيس الجامعة العربية الحكومية وغيره من ابناء الاسرات القديمة دون نظر الى العلاقات السياسية

(الشورى — الظلم هو الذي ايقظ أهل فلسطين وانا لنرجو ان يشتد لتزداد نهضتهم رسوخا)

مكتب الاستعلامات

المزيف

عرف القراء كيف ان لجنة شارع عابدين اقدمت على تزوير نشرات مكتب الاستعلامات السوري . ونقول الآن ان الصحف اصبحت تعرف هذا التزوير فلم تنشر له شيئاً من عهد غير قريب . اما النشرات الاخيرة التي فيها زغاليل وكتة كيت سورية فانها اضحكت الناس كثيراً ودلتهم على ان القوم جنوا حقاً . ولم تنشر الصحف نشرات شارع عابدين هذه مطلقا ولا اشارت اليها .

نجيب سالم

قدومه الى مصر وسفره منها

قدم العاصمة حضرة الوجيه الخواجه نجيب سالم من اعيان الجالية السورية في سان باولو ومعه حضرة الآنسة المهذبة كريمته فاقام في العاصمة وطنطا والاسكندرية بضعة أيام كان في خلالها موضع الاجلال والترحيب من افاضل المصريين والسوريين وقد تبرع للجمعيات السورية بمئة جنيه جزاه الله خيراً

وكان في النية القيام بتكريمه كثيراً ولكنه كان اميركي المشرب لا يحب المظاهر ولا يدع الوقت يضيع سدى بل كان كثير الحركة سريع الاسفار وقد غادرنا بعد اقامة ٦ ايام في العاصمة وضواحيها قاصداً سورية بطريق الاسكندرية بحراً

ويستعد اخواننا في بيروت لاستقباله والحفاوة به عند وصوله

الجهاد الوطني

في طرابلس الغرب

علمنا من مصدر نثق به كل الثقة قدم اليوم من الحدود الغربية بان الجهاد الوطني في طرابلس الغرب لا يزال على شدته وان الحركة الاستقلاليه لا تزال كيوم بدأت قوية شديدة ثانية

وقد اضطر الايطاليون الى اخلاء داخلية البلاد واكتفوا باحتلال الشواطيء وانه حدثت في اوائل الشهر معركة حامية بين المجاهدين الطرابلسيين وبين قوة ايطالية حاولت الاقتراب من الداخلية فهزمت هذه القوة شر هزيمة واستولى الوطنيون منها على أسلحة كثيرة كما استولوا على ٣٠٠٠ جمل دخلوا في أوائل مايو الجاري الى الحدود المصرية . فأفرجوا ازمة الجمال في مديرية البحيرة ؟

(الاخبار)

اطلاق يوسف زينل

كتب الينا بالبريد الطيار من بغداد ان الحكومة العراقية اطلقت زعيم الشباب يوسف افندي زينل الذي نفي منذ شهور الى الفاو ثم الى عانه وقد سر شبان العراق باطلاقه واقبلوا جماعات للسلام عليه

تنازل رشيد عالي

لجعفر ابو التمن

كتب الينا بالبريد الطيار من بغداد ان معالي رشيد عالي بك وزير داخلية العراق سابقاً وهو من الوطنيين الذين فازوا في الانتخابات النيابية قد تنازل لحضرة الوطني العراقي الكبير جعفر جلبي افندي ابو التمن

وتنظر الدوائر الاحتلالية الى وجود هذا الزعيم في المجلس النيابي بعين القلق

اما لهذا العبث من آخر ؟

لندن ٢٤ مايو — لمراسل السياسة الخاص

وصل الامير العربي حبيب لطف الله الى لندن قادما من باريس لقضاء فصل الصيف وقد سبق للامير ان زار لندن قبل الآن وهو من سلالة الملك انتيوك الذي حكم سورية منذ الفي سنة والامير معروف بانه من اصحاب الملايين وكان حاكما للبنان وهو الآن يمثل جلالة ملك الحجاز في مصر

(الشورى — يظهر ان الاسترسال في العبث يلذ لبعض الناس كثيراً . فما على الدولة السعودية الا الخلاص من هذه المسخرة بالغاء الامارة الكرتونية باعلان رسمي . وبذلك تتخلص حكومة الحجاز وتخلص الناس من هذا القرف المستمر)

الدكتور رضا توفيق

قدم العاصمة الفيلسوف التركي المشهور رضا توفيق بك وزير خارجية تركيا سابقا ومدير الآثار في شرق الاردن حالا

وسيقيم في القاهرة بضعة ايام ثم يعود الى عمان

لطف الله الثالث

قالت جريدة السياسة مايلي :

« جاءنا من حضرة صاحب العزة الامير ميشيل لطف الله بك الكتاب الآتي :

قرأت في العدد الصادر صباح اليوم (امس الاول) من جريدتكم الغراء تلغرافا لحضرة مراسلكم في لندن عن شقيقي حبيب لطف الله نسب اليه فيه انه من سلالة الملك « انتيوك » الذي حكم سوريا منذ الفي سنة وانه كان حاكما للبنان وانه اليوم ممثل جلالة ملك الحجاز في مصر وكانت جريدة الدايلي اكسبريس الانجليزية قد نشرت هذا الكلام بعينه في شهر مارس الماضي ثم كذبته في عددها الصادر يوم ٣١ من ذلك الشهر .

« ونقل المقطم مقال الدايلي اكسبريس المذكور فبعثت اليه من الفور بنفي بات لمزاعم تلك الصحيفة ثم نشر هو نفسه التصحيح الذي جاء فيها

« ولقد عجبت لتكرار هذه الاذاعة على لسان حضرة مراسلكم في لندن بعد ما سبق من نفيها في مصر وفي الخارج واخي لم ينتسب قط الى ملك سوري قديم ولم يكن حاكما للبنان وليس اليوم ممثلا لجلالة ملك الحجاز في مصر ولا في غيرها

« فرجائي التفضل بنشر هذا التصحيح الجديد وقبول فائق التحية . »

« ميشيل لطف الله »

(الشورى — ياسيدي الامير ان المثل يقول : « الباب الذي يجيئك منه الريح سده واستريح » وسبق أننا قلنا لسعادتكم : « ان قفل الحنفية اسهل من مواصلة تنشيف المياه المتدفقة »

ومعنى هذا كله ان شقيقكم الاصغر أو لطف الله الثالث هو الذي يطوف على الجرائد ويقول لها انه ابن ملك انطاكيا وانه حاكم لبنان سابقا وممثل شاهنشاه عرب ابن سعود . . . .

فبدلا من ان تمسحوا لشقيقكم في كل يوم واحدة افهموه بان يسد حنكه والسلام)

بهذا الحزم

تصان الآداب وتحفظ الكرامات

حادث خطير وقع في مصر اخيراً فاحدث رجة لا يمكن تقدير فوائدها الان ، ولكن تقديرها سيكون بدءاً عملا بالناموس الطبيعي لكل حركة اصلاح

وهذا الحادث يتخلص في ان احد الشبان لمس جسم احدى السيدات في مركبة الترام ، فوصل الخبر الى البوليس ثم النيابة

ونظر رئيس نيابة مصر ، في المسألة نظرة صادقة بعقله وشممه لا من حيث القوانين فقط فلما عرف ان تلك السيدة من عائلة محترمة قدر قيمة الحادثة لانه ابن عائلة عريقة تعرف قيمة الكرامة والشرف ، وان المعتدي من الرجال المتعلمين وهو الرجل العالم الذي يقدر قيمة العلم ، نقول ان رئيس النيابة اعتبر ذلك وذلك العمل من رجل متعلم جناية ، وامر باحالته على محكمة الجنايات

هذه حادثة سمعنا كثيراً بمثيلات لها ، ولكننا لم نسمع قبل اليوم ان رئيس نيابة او هيئة قضائية في القاهرة تناولت مثل هذه الحادثة بهذا الحزم الذي نعتقد انه يكفل اصلاح اخلاق ذلك النفر من الذين يعتدون على السيدات

ان الاخلاق والعادات الشرقية المبنية على الوقار وصيانة الاعراض لتعتز بهذا الرئيس وترجو الله ان يكثر في رجال القضاء من امثاله

بعد اصلاح الغلطة

الاستمرار على ارتكاب ذيولها !

يذكر القراء ذلك الغضب الشديد الذي غضبه الناس على وزارة العراق الزبورية الصهيونية يوم اصدرت القوانين القاسية باباحة الجلد

ونقول الآن ان هذه الوزارة خافت ان يستفتح مجلس النواب بمحاسبتها على ذلك الاثم الشنيع ويسقطها فبادرت قبل عقد المجلس النيابي العراقي بالغاء تلك القوانين

ومعلوم ان الشورى منعت عن العراق بسبب الغضب الذى شمل الجميع من تلك القوانين ولكن المنع لا يزال بالرغم من زوال السبب فيه !

فهل لنائب عراقي همام ان يسأل الوزارة الصهيونية عن هذه المسخرة ؟

قرآن محمد

حضرة الفاضل محرر الشورى الغراء

انتقد كاتب عندكم الاستاذ اسعاف النشاشيبي لأنه قال لزوار قبر المرحوم سعد باشا اقرأوا فاتحة كتاب محمد . . .

وأنا انتقد الآن قوله لمجلة الحديث الحلبية عن الكتاب الكريم المنزل من الله على عبده محمد انه قرآن محمد . وانتقده لتأييده طه حسين في كل شيء مع ان طه حسين نسب الى القرآن عدم الصدق في بعض القصص التاريخية فكيف نوفق بين شدو الاستاذ النشاشيبي بعظمة القرآن وهو الذي يسميه بكتاب محمد وقرآن محمد وبين موافقته لطه حسين في كل ما يقوله ويكتبه ؟

هل من جواب وعلى الله الاجر والثواب ؟

القدس (عربي)

(الشورى — لقد احترنا اكثر منكم في مواقف الاستاذ ولا ندري ما هي الغضاضة التي تلحقه لو قال عن القرآن انه كتاب الله أي ان يسمي الاشياء باسمائها

واحترنا كذلك في مشربه ، فقد رأيناه تارة يقول بان العربية لا تكون الاديب وانه يرى ما يراه الدكتور طه حسين . أي انه مع انصار القديم يكون من أساطينهم ومع انصار الجديد نراه في مقدمتهم والله اعلم بالسرائر وبما وراء هذا التقلب من مطالب)

بين الافغان والترك

الاستانة في ٢٧ مايو — امضى اليوم بين تركيا وافغانستان ميثاق ضمان لمدة عشر سنين وضع في الحال موضع التنفيذ وقد تعهدت فيه كلتا الدولتين بالتزام الحياد المقرون بالعطف في حالة نشوب حرب بين احداهما ودولة اخرى وستندب تركيا لافغانستان الخبيرين الاخصائيين في مسائل التعليم والقضاء وقد رفعت الوكالة التركية في مدينة كابل الى مقام سفارة .

وقد غادر ملك افغانستان وملكتها مدينة انقرة الى الاستانة

حوادث وانباء

قنصل مصر في القدس

ضم مجلس في القدس بعض الكبراء . وكان بينهم حضرة قنصل مصر العام في فلسطين وزوجته ، وهي اجنبية ، واذا بحضرة القنصل بجانب مراسل جريدة السياسة على ارساله خبر الفظائع التي يرتكبها ضابط البوليس المستر دف مع الاهالي الى جريدة السياسة قائلا ان هذا الخبر لا يعني المصريين ، ثم قال للمراسل : وكيف يجوز لك ان ترسل الى السياسة تلك الكلمة ضد رئيس دير الاقباط ولماذا لم تطلعني عليها قبل ارسالها ....

وقد امتعض الحضور من كلام حضرة القنصل فقال له أحد الحاضرين « انا معشر الفلسطينيين نحبكم ونشعر معكم فلماذا نراكم معنا على طرفي نقيض ؟ » فقال له القنصل « يجب ان نلاطف الانكليز لكي يخرجوا من عندنا الى عندكم » .... فلما سمع منه القوم هذا الكلام تكدروا أشد كدر

هذه خلاصة ما حدثنا به أحد القادمين من فلسطين . فنحن نوجه نظر ولاة الامور في مصر الى ان مركز قنصلية القدس ليس كمركز قنصلية تريستا مثلا . وذلك لاعتبارات كثيرة ولا ريب في ان صاحب المعالي وزير الخارجية المصرية سيهتم لهذه الحكاية لأن مثل قنصلية القدس تحتاج الى مصري كبير يفهم ما يقول ويعرف ماذا يجب ان يقال في محيط عربي يحب مصر ويرف قلبه عند ذكرها

السويديون ...

قال مراسلنا من بغداد جوابا على سؤال :

« . . أما وزير المعارف العراقية فهو توفيق بك السويدي بن يوسف افندي السويدي رئيس مجلس الاعيان وقد وقفت على احصاء ربهي بما يتناوله اعضاء هذا البيت من المرتبات الشهرية فاذا هي عبارة عن ١٢ القروية فقط ! أي ٨٥٠ ليرة مصرية أو ١٠ آلاف جنيه وكسور في السنة ومعني ذلك انه يقدر الخراج أو الويركو الذي تحصله الحكومة العراقية من سكان الكرخ !!

هذا هو السر في اخلاص هذه العائلة للانكليز نوقد قال يوسف افندي رأس هذه العائلة لما استنهضه بعض الناس لانصاف العراقيين والدفاع عن كيان الوطن والتفته الى ماضيه : « ماذا يطلبون مني وقد نلت ما اريد » . . . .

اعوان فرنسا في سورية

نشرت جريدة العهد الجديد البيروتية نص رسالة رسمية ارسلها صبحي بك بركات رئيس دولة سورية الاسبق الى رئيس الوزارة الفرنسوية وذلك بعد ضرب دمشق وتخريبها بالمدافع الافرنسية

فنحن ننشر تلك الرسالة هنا تخليداً لذلك « الاثر الطيب » قال صبحي بك بعد الديباجة :

اني اعطي لنفسي الحرية في تفصيل البرقيتين اللتين رفعتهما اليكم بعامل الواجب ازاء الاحوال الحاضرة . وعليه فاني ان الفت نظركم مجدداً الى خطورة الموقف الذي يستدعي قبل كل شيء رجوع جناب المندوب السامي على جناح السرعة

وفخامتكم بلا ريب مطلعون على اسباب الحوادث الاخيرة التي وقعت في دمشق وتطورها، تلك الحوادث التي بالغت في سردها الصحافة المعادية لفرنسا وشوهتها لغايات مشينة ، فلا اخالكم والحالة هذه ـ طالما ذلك ثابت بالوثائق (؟) تجهلون ما تنطوي عليه من التعصب الذميم سريرة نفر ضئيل جدا من المشاغبين الذين باعوا انفسهم من الاجنبي ونالوا تأييده

« ... ان المكانة التي يتمتع بها الجنرال سرايل هي خير ضامن لحصر الثورة وقمعها بسرعة بالرغم من التأثيرات الخبيثة المبذولة بمختلف الوسائل الخ ... »

« وتفضلوا ياصاحب الفخامة .... »

صبحي بركات

رئيس الدولة السورية

مؤتمر اسلامي في مكة

تلقت نقابة الصحف من مكة المكرمة التلغراف الآتي :

لقد عقد اجتماع عظيم في ساحة المؤتمر في مكة وحضره جميع اعيان واشراف المسلمين من جميع انحاء العالم الاسلامي في يوم ٢٥ مايو بدعوة من صاحب الجلالة

وكان بين الحاضرين وفود من الهند وجاوا وسوريا ومصر والعراق واليمن والجزائر وتونس والمغرب الاقصى وفي هذا الجتمع اشخاص بارزون مثل الشيخ السنوسي وحمد الباسل باشا وسلطان الشحر والمكلا ومولانا عبد الواحد غزنوي ومظهر علي خان وعبد القادر القصوري والذي استقبل المدعوين سكرتير جلالة الملك نيابة عنه

وقد خطب الشيخ اسماعيل الغزنوي خطبة موافقة للسياسة التي اتخذها صاحب الجلالة منذ دخوله الحجاز واطرى تأييده لأحكام الدين الاسلامي وابدوا الطاعة له في الامور الدينية . وافاض ايضا عن حالة الحجاز السياسية وبعد ذلك فتح الكسوة لنظر العموم وابدى الحاضرون اعجابهم بعملها البديع . وبعد أن شكر الملك الوفود ونساجي الكسوة وحامليها توجهوا الى المحل الذي قدم لهم فيه الشاي وتبادل الآراء كل من حمد الباسل باشا والشيخ السنوسي واحد الرجال الوطنيين المصريين عبد الرحمن بك عزام وهذا الاخير ابدى أسفه الشديد لحادث المحمل ومدح سياسة صاحب الجلالة في الحجاز وجاوبه صاحب الجلالة قائلا انه مسلم اولا وبعد ذلك عربي وان الاسلام هو متقدم عنده على كل شيء ، وقد دعا صاحب الجلالة هذه الوفود المسلمين الى وليمة عشاء هذه الليلة   اسماعيل الغزنوي

(الشورى — توهمت جريدة السياسة ان هذا الاجتماع هو المؤتمر الاسلامي، وانه انعقد فجأة ! لأن عبارة « في ساحة المؤتمر » جعلتها تتوهم انه مؤتمر . والحقيقة انه اجتماع انعقد في ساحة المؤتمر الاسلامي الذي كان متداعمين وتساءلت السياسة عن الغزنوي . مع انها لو تروت وسألت قبل ان تعلق أهل الذكر لافادوها عن كل ما فاتها ان تعرفه . فاسماعيل الغزنوي من كبراء الهنود الذين يشتغلون بالمسألة الاسلامية العامة

واستهجنت السياسة أن يمثل حمد باشا الباسل وعبد الرحمن بك عزام مصر في ذلك المؤتمر !! مع ان نص التلغراف صريح بقول انه اجتماع فقط ولم يذكر ان الباسل باشا وعزام بك يمثلان مصر أو انهما تكلما باسمها !

وهل كثير ان يمثل الباسل وعزام مصر ؟

هذا هو موضع الضعف في جريدة السياسة تسرع في المسائل الحزبية فتتأثر اعصابها وتندفع الى الاستنتاج وغير الاستنتاج بحماسة تذهب بجمال مواقفها في بعض الاحيان

وليت السياسة نشرت التلغراف بنصه أولا لأن القراء لهم عقول ايضاً فمن الواجب ان تتركهم يقرأون ويحكموا عقولهم ثم تعلق وللقراء بعد ذلك الفصل . أما ان تنشر ما يوهم الناس ان مؤتمراً انعقد فجأة ثم تنسب الى الباسل وعزام انهما يمثلان مصر فهذا غير جميل من جريدة محترمة كالسياسة نجلها ونتوقع لها مركزاً ممتازاً في القلوب

ومما نؤآخذ عليه السياسة استعظامها ان يأسف الاستاذ عزام لحادث المحمل ثم يمدح سياسة ابن سعود . مع ان العالم كله استنكر موقف الحكومة المصرية في حادثة المحمل ولا يزال يمدح سياسة ابن سعود .

انا لانشك في ان هذه غلطة عظيمة اتتها السياسة الغراء بل سلسلة اغلاط نرجو ان لا تتكرر والسلام)

كلمة حكيمة

قال الفيلسوف الاستاذ الجوزي في الاجتماع الذي انعقد في القدس لتحضير عقد المؤتمر الفلسطيني السابع ما نصه :

« غريب جداً ان تكون احزاب سياسية في بلاد لا حكومة وطنية فيها فانا اعتقد انه ليس في البلاد احزاب سياسية بل احزاب شخصية وذلك يجب أن لا يؤثر في عقد المؤتمر » .

وصول رياض بك الصلح الى وطنه

الأمة السورية كلها تحتفي وترحب بالزعيم الشاب

كتب الينا من فلسطين ان رياض بك الصلح اقام في القدس يوما ثم غادرها الى نابلس فعزى آل طوقان بالمرحوم حافظ بك باسم عطوفة والده وعطوفة الامير شكيب وباسمه ، ثم غادرها الى حيفا ومن هناك ركب وعشرات من اصحابه السيارات الى صيدا

وقالت المقتبس الدمشقية لمراسلها البيروتي :

وصل مساء امس الى صيدا بصورة فجائية حضرة الزعيم رياض بك الصلح وحل في منزل والده رضا بك الصلح وما كاد نبأ قدومه ينتشر في المدينة حتى هب جمهور الوطنيين يبرقون لحضرته مهنئين بوصوله الى الوطن سالما

وفي الساعة السادسة من مساء اليوم توجه الى صيدا وفد مؤلف من السادة : صلاح الدين عثمان بيهم ، عبد الله اليافي ، الدكتور مليح سنو ، الدكتور يوسف بوجي ، حسن المخزومي ، الحاج بشير جبر ، كمال جبر ، عزة قربطم ، بهاء الدين الطباع ، عمر الفاخوري، وغيرهم من الوطنيين للترحيب بحضرته باسم الشبيبة البيروتية ، وقد علمنا ان وفداً آخر من طلاب المدارس سيذهب نهار غد الى صيدا للغاية نفسها

وتدل انباء صيدا ان جمهوراً كبيراً من الصيداويين ذهبوا الى منزل الزعيم رضا بك الصلح يرحبون برياض بك ويشكرونه على جهوده العظيمة التي قام بها في سبيل القضية السورية والتي رفع بها اسم صيدا عالياً

ونحن بدورنا نرحب بالزعيم رياض بك اجمل ترحيب ، ونعد القراء بان نغتنم اقرب الفرص للذهاب الى صيدا ومحادثة الزعيم رياض بك بما يهم القضية السورية .

وقالت في محلياتها :—

غادرنا بعد ظهر أمس الى صيدا للترحيب بحضرة الوطني الكبير رياض بك الصلح كل من الاساتذة الافاضل فوزي بك الغزي ، عفيف بك الصلح ، فخري بك البارودي ، سعد الله بك الجابري ، حسني بك البرازي ، فايز بك الخوري ، عبد المجيد بك الطباخ

وقد طيرت برقيات كثيرة من دمشق الى صيدا كلها تهاني وترحيب .

وقالت العهد الجديد :—

وصل الى صيدا مساء الاحد عائداً من مصر بطريق فلسطين حضرة الصديق العزيز رياض بك الصلح احد اعلام شباب العرب في هذا العصر بعد غياب سنتين في مصر واوربا، حيث كان يعمل في سبيل بلاده كعضو في الوفد السوري ، وقد كان وصوله فجأة ، رغبة منه في محايدة المظاهر ، وتحاشيا من تحميل ابناء وطنه اقل مشقة ، على انه منذ انتشر نبأ وصوله أقبلت الجماهير على دار والده الجليل في صيدا لتهنئته بسلامة الوصول ، وتوجهت من بيروت وفود لهذه الغاية وقد تلقينا أمس البرقية التالية من صيدا :

مساء امس وصل لصيدا الوطني الكبير رياض بك الصلح دون خبر . الشعب كان باستعداد لاستقباله والاحتفال بقدومه ، تزاحم الناس للسلام . التهاني والمسرات عامة

احمد النقيب

بيروت في ٢٣ مايو — وصلت الى بيروت الوفود القادمة من سورية الداخلية للسلام على رياض بك الصلح عضو الوفد السوري الذي وصل حديثا الى صيدا

وقد سافر اليوم صباحاً الى صيدا للسلام عليه وتبادل الآراء معه في الشؤون وفد مؤلف من جميل مردم بك وفوزي بك الغزي وسعد الله بك الجابري وفخري بك البارودي وحسني بك البرازي وعفيف بك الصلح وبعض رجال الصحافة في دمشق وغيرها

بيروت في ٢٥ مايو — اقامت مدينة صيدا في مساء اليوم حفلة كبرى تكريماً للوطني الكبير رياض الصلح بك حضرها مئتا مدعو منهم وفود المدن الداخلية وجبل عامل وبيروت وممثلو الصحف وقد تتابع الخطباء والشعراء في هذه الحفلة ذاكرين جهود رياض بك والوفد السوري في اوربا وخدماته الكبيرة للقضية الوطنية ، فرد عليهم رياض بك بخطاب بليغ استهله بذكر خدمات زميليه الامير شكيب ارسلان واحسان الجابري بك ثم وصف المصاعب التي اعترضت دعوتهم والادوار التي مرت بها في باريس وكيف تغلبوا على تلك المصاعب بقوة البيان والاقناع وكيف ردوا التهم التي عزيت الى السوريين بانهم يعملون لمصلحة دولة اجنبية وقال ان اكبر دليل على فساد ذلك الزعم ظاهر اليوم بمنع تلك الدولة (يعني انكلترا) الماء عن بقية الثوار الموجودين في الصحراء ثم اشار الى التبدل المحسوس في الموقف السياسي وقال ان هذا الموقف يملي علينا السياسة الايجابية لاننا كجميع الشعوب نتطلب صداقة اوربا واستحلف اخوانه والصحف أن يجتنبوا تخصيص فريق من النواب باسم الوطنيين وقال ان جميع النواب الجديدين وطنيون في نظرنا وستميز الامة بينهم عند الاعمال والمواقف العلنية في المجلس

وقد ابصر رياض بك بين المدعوين بعض اصدقائه اللبنانيين الوطنيين فجاهر بضرورة التعاون الوطني بين لبنان وسورية لنيل استقلال البلدين الحقيقي وقال اني اصافح كل وطني لبناني يعمل لاستقلاله وسأعمل للبنان كما اعمل لسورية وسائر الاقطار العربية ولا يهمنا صغر لبنان أو كبر بشرط العمل لاستقلاله الحقيقي ، وما الفائدة اذا زالت حواجز الحدود وتمت الوحدة اسميا وبقي البلدان محرومين من حريتهما ، فالواجب اذن العمل المشترك لاستقلال سوريا ولبنان القطرين البارزين في العالم العربي فقوبل كلامه بالتصفيق

وقد أسف الخطيب لعدم السماح بمرور اوراقه بالحدود ليؤيد اقواله عن اعمال الوفد بالوثائق وتكلم مجيباً بعض الخطباء عن قراره في عهد الثورة فقال انا لم يكن للقرار غير النتيجة البارزة في هذا الحفل لكفى . ثم قال ان حقائبنا مهيأة في كل وقت لنسافر كلما دعت المصلحة الوطنية للقرار !

وعلى اثر خطابه دعي الجميع الى مقصف ناطق بالاريحية وسيحضر رياض بك الى بيروت غداً فتقام له فيها حفلة عظيمة

من اخلاقهم ايضاً

نشرنا في آخر هذا العدد نبذة عن اخلاقهم وها نحن ننشر هنا قطعة اخرى وهي :

من اخلاق القسوم ان السيدة كانديافي مندوبة جريدة الفيغارو الباريزية زارت دمشق فاحتفى بها الدمشقيون بما انطبعوا عليه من لطف . ولكن ظهر اخيراً ان هذه السيدة برغم كونها « خواجاية » متعلمة وصحافية هي ايضاً كذابة قليلة ادب . واليك ما قالته جريدة المقتبس في آخر الكلام عن كذبات جنابها وهو :

« اما الآنسة (كانديافي) التي اقام الشبان هذه الحفلة على شرفها فانها لم تشأ الا ان تخلف بوعدها في هذه المرة ايضاً وايضاً ! وهي المرة الثانية من نوعها فالاولى حفلة الوطني الكريم فخري بك البارودي التي اقامها في داره على شرف الآنسة المذكورة وقد تلقى منها ساعة الحفلة اعتذاراً هاتفيا .... كما انها في الحفلة التي اقامها على شرفها الامير فاعور الفاعور في قريته (واسط) تأخرت عن موعد الحفلة كثيراً وجاءت في ساعة متأخرة كانت الحفلة في دورها الاخير .

« وهذه هي المرة الاخيرة التي تخلف الصحفية الفرنسية موعدها مع شبان دمشق فبعد ان اتخذوا منها وعداً صريحا بقبولها الدعوة سافرت الى بيروت وورد منها اشارة هاتفية تشير الى عدم تمكنها من الحضور »

حالة الحجاز

قالت ام القرى ان الطرق التي اصلحت للسيارات اصبحت تربط جميع مدن الحجاز وقالت ان المطر هطل بغزارة منذ اسبوعين .

ذيول الاستعمار اشد من الاستعمار

لكاتب تونسي كبير واديب نحرير

ان المقيم العام الحالي لما أعلن برنامجه الذي سماه بالاصلاحات عام ١٩٢٢ والذي ألحق به الادارات التونسية وأعدم ذاتية البلاد بأن جعل كل السلطة بيده في السفارة قامت الأمة قومة واحدة ضد هذه التخريبات واحتجت الصحف والحزب وكل الهيئات الوطنية فتحرج مركز المقيم من تلك الحملة وخصوصاً حملة الصحافة التي كشفت النقاب عما في مطاوي هذه الاصلاحات فأوعز الى أحد الموظفين ان يذهب ويأخذ تصريحات من الشيخ الصادق النيفر في هذا الشأن وينشرها في الصحف الشبيهة بالرسمية وفعلا ذهب هذا الموظف وتلقى من الشيخ التصريحات التي يحبذ بها مشروع المقيم المذكور وينكر على منتقديها عملهم ويغري بهم الحكومة اذ يقول: ان ما تنتقدونه هو عبارة عن أوامر سمو ملك البلاد يجب الرضوخ اليها وانتقادها هو عبارة عن قدح في أعمال الامير وهذا يترتب عليه عقاب عظيم الخ

قضيت هذه التصريحات على ما بقي له من نفوذ في الاوساط الساذجة وأزالت شكوك الناس في أمره فتناولته الصحافة ونشرت تاريخ حياته وما قام به من الاعمال ولم تمض أيام قلائل حتى تسنم الشيخ مقعد القضاء في المحكمة الشرعية وقضي الامر

استمر الشيخ في وظيفته يتذوق حلاوتها الا ان التشكيات أخذت تتراكم على وزارة العدلية ضده وتفاقم الامر غير ان ماضيه كان له شفيعاً وواقياً من الحساب فاعتمد على هذا الماضي ومضى في سبيله

في هذه الايام اطلعت وزارة العدلية على تصرفات شائنة من بعض المقدمين على القصراء من الايتام فأجرت تحقيقات ضده اثبتت أكله لنحو مليون فرنك من أموال اليتامى الذين لنظره حسبما ذكرته جريدة « البتي ماتان » الفرنساوية فسجن على ذمة التحقيق في هذه القضية الا ان التحقيقات اثبتت اشتراك الشيخ القاضي في المسئولية لان هذا المقدم يقول ان الاموال المفقودة استلمها منه القاضي لصرفها في مصالحه الخاصة وقد شمل البحث التجار الذين لهم علاقة بالقاضي والمقدم المسجون ويقولون ان أقوالهم كانت مؤيدة للتهم الموجهة ضد الجهتين

ولما قويت الشبهة الحائمة حول الشيخ القاضي وتراكمت المكاتيب الواردة على وزارة العدلية في الشكاية من تصرفاته واغفاله أمر محاسبة المقدمين أو نظار التركات ، كما يسمونهم، رأت هذه الوزارة التي هو لنظرها أن تتخذ ضده الاجراءات اللازمة وباتفاق بين وزيرها السيد الطاهر خير الدين باشا ومديرها م. دبكود لاهاي اجريت تحقيقات أولية ضد الشيخ ادت الى طلب المدير منه ان يطلب رخصة للاستراحة من العمل مدة عشرة أيام ليمكن في اثنائها اتمام اجراء التحقيقات القضائية اللازمة فلم يسع الشيخ الا الامتثال أولا ولكنه رجع في امتثاله وامتنع من قبول التحقيق معه ومن ترك العمل في وظيفته و يعزون هذا الامتناع الى تأييد البلاط للشيخ ويعزي آخرون ذلك الى تأييد السفارة ويقول آخرون ان تأييد البلاط هو بايعاز من الوزارة لتخرج بذلك من تبعة المسألة ومن نقد الصحف الفرنسية ويمكننا أن نتبين حقيقة الامر من الحوادث نفسها بمجرد اقناع الشيخ من الرضوخ لأوامر الادارة التابع لها ذهب وزيرها الطاهر خير الدين باشا الى القصر الملكي وحمل معه أوراق القضية وأطلع سمو الملك على تفاصيلها فوجد منه نوع معارضة في اتخاذ اي اجراء ضد الشيخ وهذا ما حمل هذا الوزير على تقديم استعفائه للملك الذي وقعت بينه وبين سموه مشادة كبيرة في هذا الشأن ولكن السفارة عارضت في هذه الاستقالة والزمت الوزير بالبقاء في منصبه وجاء دور المدير فكتب الى السفارة يقول انه لا يتحمل تبعة تصرفات شائنة يجريها أحد الراجعين لادارته وهو الشيخ القاضي وانه يعد السكوت عليها وعدم استماع اصوات المشتكين والاخذ بناصرهم مشاركة منه للمجرمين فيما اقترفوه وهو لا يرضى لنفسه بذلك فاما أن تتدخل السفارة لاجراء العدالة مجراها واما أن يستقيل هو الآخر من منصبه فطلب منه المقيم ارجاء المسألة الى ما بعد الانتهاء من جلسات المجلس الكبير لكي يتفرغ الى المفاهمة مع سمو الباي في هذه القضية

ثم اشتغلت الصحافة الفرنساوية والعربية بالموضوع ولكن بصورة تلائم الظروف والقوانين الاستثنائية التي تسيطر على الصحافة والبلاد الآن وربما كانت جريدة تونس سوسيا ليست اجرأ الصحف واكثرها صراحة في الموضوع وأدى الخوض في هذا الموضوع بالصحافة الى تطرق البحث في اصلاح المحاكم الشرعية

وفي جلسة من جلسات المجلس الكبير قام النائب الفرنسي الاشتراكي دوران انقليفيال المحامي بتونس بطرح سؤال على المقيم العام في هذه القضية وفي قضية اخرى تخص مزرعة كبرى أراد بعض ذوي النفوذ اغتصابها من سكانها العرب واقتسامها ادى هذا السؤال الى مناقشة حادة في المجلس تناولت سلطة الملك وحدودها وهل منها حماية الناس من القانون اذا ارتكبوا مخالفات وأجمع الفرنسيون هنالك على استنكار هذا الامر وطلب اجراء العدالة مجراها في القضيتين فوعدهم المقيم بذلك وسجلوا عليه هذا الوعد ولكن الصحف الشبيهة بالرسمية لم تنشر من الغد في محاضر الجلسات خبر نبأ هذه المناقشة فنشرتها في اليوم الذي بعده جريدة تونس سوسيا ليست بنصها وفصها

أما الذين ضاعت عليهم اموالهم ولم يجدوا من العدالة قوة تقتص من مرهقيهم فانهم ولوا وجوههم شطر وزارة الخارجية الفرنساوية فرفعوا شكاياتهم اليها وشاع أن الخارجية طلبت ملف هذه القضية مع كل ما يتعلق بالمتهمين فيها ولا ندري لحد الآن ما جد في هذه القضية الكبرى فالقاضي لا يزال بمنصبه والناظر في سجنه ولعل البحث لا يزال يجري فيها ايضا

وستبدي الدوائر الوطنية تخوفات من هذه الحادثة وما تبعها من أخذ ورد في الصحف خصوصاً وقد مهدت السبيل لادارة الحماية وأباحت لها التدخل في شؤون لا تخص الا المسلمين ولقد كانت هذه المخاوف في محلها لأن السفارة قد جمعت لجنة ممن لها فيهم تمام الثقة للنظر في اصلاح المحكمة الشرعية وتنظيم مسألة نظار أموال الايتام والمحجور عليهم متظاهرة بانها لبت نداء الصحف المتذمرة من حالة تلك المحكمة وتصرفات رجالها والبوادر التي أخذت تبدو من هذا الاصلاح لا ينظر اليها المصلحون بعين الارتياح وقد رأيت من يطوف بعريضة ليوقع له عليها أعيان العاصمة فيها اعتراض على بعض نقط في هذا الاصلاح اطلع عليها والتبعة في كل ما يقع تحمل على عاتق رجال الشريعة لأنهم طالما طولبوا باصلاح محكمتهم واصلاح التعليم بالكلية الزيتونية فلم يلبوا الطلب وبذلك اكتسبت الحكومة حق التدخل في هذه القضية التي لها مساس بالدين

تونس   (....)

احسان بك الجابري

قال مراسلنا اليافي :

رحبت فلسطين بسعادة احسان بك الجابري اجمل ترحيب وقد دعاه سعادة عبد الرحمن بك التاجي الى وليمة حافلة اقامها لتكريمه في وادي حنين حضرها سماحة السيد امين افندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى والاستاذ عوني بك عبد الهادي والاستاذ عادل افندي جبر وجمال بك الحسيني وغيرهم من الفضلاء ثم عادوا جميعاً الى القدس

تصحيح

وقع في القصيدة المنشورة على الصفحة الاولى ثلاث غلطات لا تخفى صحتها على الالباء فنوجه الانظار الى ذلك .

شيء عن الاقطار العربية

من بغداد الى البصرة فمسقط

معلومات عن مسقط لم تنشر

زار أحد المواطنين بلاد الخليج الفارسي بطريق العراق وها نحن نورد من رسالته ما يختص بالجزء المهم من رحلته :

كثيراً ما تضل السيارات عن الطريق في الصحراء وأحيانا تقضي في ضلالها هذا بضعة أيام لولا ان الطيارات تسعفها وتهديها السبيل والطريق يخترق الصحراء ولا علامات ولا اشارات فيه الا بالقرب من بغداد وهذا لا يكفى ولا شك في ان قطري سوريا والعراق يستفيدان من هذا الطريق ويشعران بضرورة اصلاحه ووضع علامات واشارات كثيرة تدل على الطريق الحقيقي وأملنا بحكومة العراق كبير بانها ستهتم من جهتها في عمل ذلك أما حكومة سوريا (فعلى الله) ...

الطريق للبصرة — : كانت الحكومة الانكليزية مدت السكة الحديدية في اثناء الحرب من البصرة لبغداد وقد عرضتها بعد الحرب على الحكومة العراقية فلم تهتم بشترائها وهي الآن بيد شركة انكليزية تسير يومياً بين بغداد والبصرة وبالعكس وتقطع المسافة بين البلدين بمدة لا تقل عن ٢٤ ساعة واحياناً ٣٦

وترى النهرين وفروعهما تسيل في تلك الصحاري الواسعة وليس هنالك من يفكر بامر استغلال بعض تلك المياه الا بعض من يزرعون النخيل في بعض القرى الصغيرة وهذا لا يكفى اذ يجب على الحكومة العراقية أن تنتبه لهذا الامر (وهي بقعة من أخصب بقاع العالم) فتحضر المهندسين الزراعيين لفحص التربة وتوزع الاراضي وتشغل من لا عمل لهم في ذلك (وهم كثيرون في تلك البلاد) ، اكثر أهل العراق وخصوصاً البصرة يعتمدون في زراعتهم على النخيل اذ تخرج الباخرة من البصرة وتسير يومين أو اكثر في النهر فلا ترى غير النخيل وذلك لان هذا لا يحتاج في زراعته الى كبير عناء وعمل لانهم يفتحون له القنوات فى التراب وفي اثناء المد والجزر تفيض المياه فتستقي تلك الاحراش العظيمة فلا تحتاج المسئلة الى تعب أو عمل كثير ولذلك لم يفتكروا بنوع آخر من المزروعات يكون اكثر فائدة وأحسن تصديراً فتزيد واردات البلاد ومع كل ذلك فياليتهم يحسنون تصدير التمر فيستفيدون أما والحالة هذه فالذنب ذنب الحكومة لا شك وعليها أن تنهض بافراد شعبها وتنير لهم الطريق .

فى البصرة يوجد وكالة لشركة البواخر التي تسير بين جميع بلدان الخليج الفارسي والهند وتخرج في كل اسبوع باخرة من البصرة لسائر بلدان الخليج والى الهند مرة واحدة في الاسبوع وهى شركة انكليزية وكم كان مسراً ومبهجاً لو كانت هذه الشركة هندية يقوم بها بعض اغنياء الهند وما اكثرهم ولكنهم لاهون فيما هو اعظم ؟؟!

ومعدل المسافة بين البصرة ومسقط سبعة أيام وتمر السفينة فى طريقها عن كثير من الموانىء في الساحلين العجمي والعربي .

مسقط : — في صبيحة اليوم السابع لخروجنا من البصرة وصلنا مسقط واذا بنا أمام جبال سمراء صوانية شاهقة تحصر بينها مضيقاً قليل العرض والطول وفى منتهى ذلك المضيق البيوت الجميلة المتراصة فوق بعضها كأنها تشرأب باعناقها لتطل على البحر ويرى الناظر للمدينة قلعتان من طراز قلاع القرن التاسع عشر واحدة على اليسار والاخرى على اليمين كل منهما على رأس جبل ولها عدة فوهات فى كل منها مدفعا من الطراز القديم وهذه مع بقايا سور صغير يحيط المدينة من آثار (حكومة البرتغال) أيام كانت مستولية على مدينة مسقط والعادة لا تزال للآن مع كل السفن التجارية والحربية عند ما تلقي مرساتها في ميناء مسقط تطلق مدفعا للتحية فتجيبها الحامية بمدفع آخر من احدى القلعتين وقلعة من هاتين الاثنتين قد جعلتها حكومة مسقط سجنا .

موقع مسقط الجغرافي غير خاف على أحد اما مناخها وهو المهم فهو معتدل في الشتاء الذي يبتدىء فصله من أول شهر يناير ويستمر حتى نهاية ابريل وليس معنى هذا ان المطر يستمر طول هذه المدة كلا ولكن الطقس يكون معتدلا أما الصيف فيبتدىء من أول شهر مايو ويشتد الحر اشتداداً هائلا من أول شهر يونيو حتى شهر سبتمبر وتقف حركة الاعمال في هذه المدة واكثر أهل البلدة يتركونها ويذهبون لداخلية البلاد حيث يعتدل المناخ وهناك بلدان كثيرة تصلح للمصايف وفيها الماء والبساتين . اما القنصل الانكليزي وبعض موظفي دائرته فيقضون مدة الصيف في كراتشي من أعمال الهند وأما جلالة السلطان فيذهب اما الى (صحار) أو الى (بمبي) حيث له القصور هنالك فيقضي مدة الصيف في احداها .

عدد السكان : — ان الابنية الكثيرة المهدومة والحوانيت المقفلة تدل على ان مسقط كانت بلدة مزدحمة بالسكان قديمة ذات تجارة واسعة جداً وسنأتي على بيان ذلك أما سكانها الحاليين فيبلغون ثمانية آلاف نسمة تقريبا ان مدينة مسقط تحوطها الجبال العالية الجرداء الصوانية من جهاتها الاربع ولا طرق برية لها توصلها بداخلية البلاد الا طريقا واحداً هذا اذا أمكن ان يسمي طريقا يوصلها ببلدة بالقرب منها وتبعد عنها بالبحر ٢٠ دقيقة فقط وهذه البلدة تسمي (مطرح) تتصل بالطرق البرية مع داخلية البلاد لذلك تكثر فيها حركة التجارة والبيع والشراء وبهذه المناسبة انتقل اكثر تجار مسقط اليها .

الحالة الاقتصادية والسياسية : — كانت مسقط قديما بلدة كبيرة تجارية وقد اشتهرت بتجارة السلاح على انواعه فيأتيها رأسا من اوروبا لا اقل من باخرتين مشحونتين بالسلاح فى كل شهر فتصدره هي الى بلاد العرب وجميع بلدان الخليج الفارسي وما جاورها حتى كان أهلها في بحبوحة من العيش ورخاء حتى سنة ١٩١١ م . اذ لم يرق لحكومة الانكليز وجود هذه الاسلحة الكثيرة بين ايدي العرب للتجارة وغيرها فعقدت معاهدة بينها وبين الفرنسيس ثم بينهما وبين حكومة مسقط واوقفت تصدير السلاح من البلاد الاوروبية فاتت الحركة في مسقط وامتنع القسم الاعظم من البواخر عن المجيء اليها ومن ذلك الحين وقفت حركة الاعمال وخف دخل الحكومة التي كانت تستفيد من تلك التجارة فائدة كبيرة وقد كانت مسقط قديما تتجر باللؤلؤ أما اليوم فلا لأن الناس صاروا يعرفون قيمته فيذهبون به الى البلاد الاوروبية (والشيء المسرهوان بعض أهالي (دبي) وهى بلدة على الخليج الفارسي يشتغلون بتجارة اللؤلؤ بباريس بانفسهم وقد يربحون ارباحا طائلة)

أما تجارة مسقط اليوم فتقتصر على جلب الارز والقماش وبعض سلع اخرى من الهند وتصدر التمر وهى كثيرة السمك حتى انه لكثرته في شواطيء عمان يستعملونه سماداً وفي مسقط يطعمونه للمواشي والبقر مع التمر

وفي البلدة جمرك يتناول (٥ في المائة) على الوارد سواء كانت حريراً أم شعيراً !؟ أما تجارة البلد وحركتها فهي بيد البلوجيين وأهل البلد انفسهم همهم الوظائف واشغال الاجرة . أما سواد اهل البلد فيغلب عليهم الفقر وليس لدى اغلبهم الا ما يحصله من عمله في ذلك اليوم .

الابنية والشوارع : — احجار الابنية هنا هي عبارة عن قطع صغيرة غير منتظمة اذ ليس لديهم محاجر وصخورهم صوانية فلا يتمكنون منها فيضعون هذه الاحجار في الحائط (ويقصرونها) من الداخل والخارج بالكلس المعروف عندهم بـ (النورة) أما طرز ابنيتهم فهو مأخوذ عن طراز ابنية الهند والفقراء يبنون بيوتهم من سعف النخل ويسكنونها صيفا وشتاء .

ليس هنالك ما يمكن ان يقال له شوارع الا واحداً امام قصر السلطان وباقي ما هنالك ازقة ضيقة تتراوح بين المترين والاربعة .

وليس في مسقط اراضي للزراعة الا بعض بساتين صغيرة صاحبها في كفاح دائم مع الجراد الذى يحل ضيفا ثقيلا من آونة الى أخرى فيأتي على الاخضر واليابس وفهمت انه يكاد يأكل الناس احيانا فى عمان لكثرته !

وأهل البلد يستقون من ابار تبيع فيها للحكومة وينقلون الماء بالقرب أو الزلع .

الحالة العلمية : — كان في البلدة كتاب تلقى فيه اكثر اهل البلد القراءة والكتابة ولكن جلالة السلطان تيمور لم يرق له هذا الحال فسعى بان يجعل في البلد مدرسة نظامية حديثة وقد حقق ذلك وقام بتأسيسها وبدأ العمل في هذه السنة وقد اظهر جلالته رغبته في ان يتعلم ابناء البلاد وقال حفظه الله كان في نيتي تأسيس هذه المدرسة منذ عشر سنوات ولكن الظروف لم تسمح وفي نية جلالته أن تتسع هذه المدرسة ويعمم التعليم فى البلدان الاخرى فيجعل في كل بلدة مدرسة وقد قال جلالته في حديث له (انني ارغب في ان يتعلم الشعب وينتبه ولا اريد ان يبقى جاهلا) هذا كلام عظيم من سلطان ديموقراطي فنرجو الله ان يديم جلالة السلطان ليتم رغائبه .

الاخلاق والعادات واللغة : — اخذ أهل البلد الكثير من عادات واخلاق الامم النازحة وقد اثر ذلك على اللغة فصارت مزيجا من عدة لغات كما هو الحال في غيرها من البلدان ولاختلاط أهل البلد بالهنود والبلوجيين اخذوا عنهم ايضا بعض العادات والكلمات المستعملة ويقلدون الهنود حتى في انواع الطهي والمأكولات .

لاهل عمان علاقة قديمة بزنجبار كما هو معلوم لذلك ترى اكثر اهل مسقط أو جميعهم متزوجون (بالجواري) السود الزنجباريات لذلك يغلب فيهم اللون الاسمر .

اما اللباس المعروف لاهل مسقط فهو ثوب ابيض وعمامة من النوع المزخرف وخنجر عريض وعباءة ونعل .

اما النساء المخدرات فيلتففن بمئزر أسود ويضعن برقعاً على اعينهن . اما النساء العاديات فسافرات .

وليس فى البلد من الآثار والعاديات ما يستحق الذكر ولم تتدخل في الترتيبات السياسية والوظائف وربما نعود لذلك فى فرصة اخرى ان شاء الله .

عابر سبيل

ماذا يقول المهاجرون؟

اذا قالت حذام فصدقوها ، أليس كذلك ؟

قالت جريدة القلم الحديدي الغراء التى تصدر فى البرازيل تحت عنوان سخافة وصغر عقل :

« ما ذر قرن الخلاف بين السوريين فى مصر اي بين اعضاء تلك اللجنة التنفيذية حتى اخذت تتوارد علينا جرائد عجيبة الشكل والاسماء منها من سوريا ومنها من مصر بعضها يطبع في يافا والبعض الآخر في القدس وحيفا وبيروت ومصر الخ الخ ... ولكنها كلها مرسلة من مصر عرفنا هذا من الطابع المصرى الملصوق عليها وكل هذه الجرائد أو « عربات الاجرة » تدافع عن المسمى بميشيل لطف الله ولكى يلفتوا نظرنا اليها علموا على المقالات بالحبر الاحمر ... كأننا نحن هنا ليس لنا من شغل الا مطالعة ما يدافع به هؤلاء المأجورون عن سيدهم لطف الله هذا . الا فليعلم هذا الانسان اننا لسنا من زمرته ولا جريدتنا تعني بمثل هذه الامور ونصرة شخصيته واحزابه

» ولنا مزيد الامل ان يبقوا جرائدهم عندهم ويكتفوا مأونة نقلها من صندوق البريد وطرحها في سلة المهملات ، والسلام على من عرف قدر نفسه فوقف عند حده وخدم أمته وبلاده بدون غاية وبإخلاص وقلب سليم » اهـ

خواطر مسافر

السويس ١٩ مايو ١٩٢٨

أخي أبا الحسن .

انا لا أزال فى السويس ، ولا افصل عنها قبل يوم ٢١ مايو لأن البواخر قبل هذا التاريخ مشحونة بالحجاج . فليس فيها مكان حتى ولا لجدي أو قط ! وقد سرني هذا التأخير بقدر ما غاظني واحرج صدري . سرني لان باخرة يوم ١٨ أو ١٩ التي كنت مزمعاً السفر عليها صغيرة لا تزيد عن الشختور الا بدخنتها وبعض مايبدوا عليها من مظاهر النعمة والحضارة ! ولا مترلها من متاعبات البحر الاحمر اللطيفة الخفيفة ...

ولهذا البحر عند الناس سمعة سيئة : فانه متقلب متلون كوجه جريدة الاهرام ، لا يثبت على حال !

أما باخرة يوم ٢١ فاسمها جيهانجير طويلة عريضة يقال انها من خواصات الخيط الهندى في سالف شبابها فهي بما مارست من عتو الماء وجربت من غدر الاعصار تهزأ بالبحر الاحمر وامواجه « ومن ورد البحر استقل السواقيا » !

وسيكون عليها نفر نعرفهم وجلهم من صفوة الناس ومترفيهم أخروا سفرهم فراراً من قيظ الحجاز واختاروا جيهانجير فراراً من أذي الماء ...

سرني كل هذا كثيراً ، وبخاصة اني من ركاب الأولى وركاب الآخرة بعد عمر طويل .. ولكن غاظني أن أقيم فى السويس اربعة أيام وليس في السويس ما يرى ولا ما يسمع ... بلدة صغيرة تنتف سكانها اروام يتملكون اسواقها ويستقبلون حجاجها ومن غريب أمرهم انهم يعلمون عن الحج وشعائره مثلما يعلم المسلمون ! وهم يحملون سبحاً من الوان شتى ويلقون عليك السلام ! ولولا برانيطهم وسحنهم ولكنتهم لحسبتهم من مسلمي الاناضول ! أما أبنية المدينة فشبيهة بابنية بور سعيد وكذلك شوارعها ولا عيب فيها الا بعد البحر عنها . ولابد لمن يبغي الماء أن يستقل القطار الذى يسير بك الى بور توفيق فوق برزخ جميل أشبه برصيف دلسبس يحفه البحر من جانبيه . هنالك اجلس الى الماء الاخضر الساكن تتسلط عليه شمس فضية يتطاير من تحتها اشعة تخطف الابصار ودرجة الجو هنا على حدود الاربعين واظنه كذلك عندكم . وكنت اطمع في لطف هواء الماء فاذا به « ضغث على ابالة » فاما قابع في غرفتي لا أخرج لقضاء حاجاتي الا اذا مال ميزان النهار وانحدرت الشمس الى مخبئها . فاذا كان الليل تجلت المدينة باضوائها الكهربائية وانتشر الناس فى طرقها وارجائها وازدحموا في مشاربها بالبسة الضيقة الشفافة

اجلس منهم كما يجلس الغريب أو بالاحري كما يجلس بوليس السر يستجلي الوجوه من طرف خفي . ويلقي سمعه لما يدور حوله من حديث لذيذ . وتخونني في بعض الاحايين قواي فابتسم وأضحك لنكتة ظريفة أو قصة طريفة واعود الى غرفتي وقد انتصف الليل وعلى ذراعي شمامة منوفية اضمها الى صدري مرة ، ومرة الى انفي وفمي كما يضم الرضيع ، واجلسها فى طبق ناصع البياض . وبعد أن تشبع من منظرها الرقيق عيني اشق صدرها في لطف وحنان كما يشق الطبيب صدر المريض ، ثم احشوها بالثلج حشواً وانثر فوقها دقيق السكر وماء الورد وادعو من حضر للطعام فلا ازال وراءها وهي تذوب فى بطني ضلعاً وراء ضلع حتى أحمد الله على نعمته السابغة !

ما أعظم مصيبتي في ذقني لقد كست كل وجهي وتحدرت الى عنقي . وكنت بالامس اذا طلع النهار الخ فى المرآة وجها لا أقول اهـ جميل — ولكنه على كل حال لا يؤذي الناظر اليه ولا يشتمه — اما اليوم فيطلع الصبح ويضحي النهار ويتلوه المساء ويمر بي يومان فلا تحدثني نفسي بالنظر الى نفسي ... عوضنا الله فى تلك السحنة الغضة ! وهذه أولى علامات التضحية والعاقبة للصابرين ...

(ح)

مطبعة الشورى بمصر

مستعدة لطبع كل ما يطلب منها طبعه

مركزها : بشارع عبد العزيز نمرة ٣٠ بمصر

مشروعية البرلمان العراقي

اتخذت الوزارة السعدونية من عدم وجود موازنة مستقرة بين القوتين التنفيذية والتشريعية حجة لحل البرلمان وارادت أن تبرر هذا العمل من ناحية ثانية فاعلنت انها تريد استفتاء الامة لمعرفة رغباتها في الامور الخطيرة المتعلقة بحياة الشعب الحيوية كالمعاهدة العراقية الانكليزية وكالاتفاقيتين المالية والعسكرية وقضية الدفاع الوطني وغيرها من القضايا المهمة التي لم تتوفق الوزارة العسكرية لانهائها على وجه يكفل المستقبل العتيد لهذه الامة وهكذا كبدت البلاد خسائر مادية ومعنوية لتستعيض عن المجلس المنحل بمجلس جديد توازن قوته التشريعية مع القوة التنفيذية ويكون للاحزاب فيه صبغة برلمانية بالمعنى المراد بها في البلاد العريقة في الحياة النيابية .

بمثل هذه التضليلات والتمويهات تمكنت الوزارة السعدونية من حل المجلس وايجاد هيئة نيابية تساندها طيلة حياة المجلس الجديد . وطبيعي ان مراجعة الأمة في مثل هذه القضايا المهمة تتوقف على منح الشعب حرية تامة في انتخاب نواب يمثلونه في المجلس الجديد تمثيلا صحيحاً . وبدلا من ان تثبت هذه الوزارة حسن نيتها في مقدسات البلاد والاعمال التي تريد ان تقوم بها نزلت المعركة الانتخابية التي حمي وطيسها في سائر الانحاء نزولا مدهشا تحتمي به القوة والارهاب فاستعملت ابشع وافضح أنواع التهديد والتنديد لانجاح مرشحيها حتى تمكنت من ايجاد هيئة نيابية معظمها من لا يصلح للافصاح عن رأيه الشخصي فضلا عن ان يتكلم بلسان الأمة .

يجوز للامة أن تقبل طعن الحكومة فى الشكاوى المرفوعة على الهيئات التفتيشية من جراء خرقها حرمة قانون الانتخاب واعتدائها على كرامة دستور المملكة ولكن ما قول الحكومة في الشكاوي المرفوعة من قبل الهيئات في البصرة وفي الموصل على مجرى الانتخاب وتلاعب الحكومة فيه تلاعبا فاضحا في هاتيك الديار ؟ بل ما قولها في حملة المحقوقين على ارغامها المجلس الخاص الذي الفته لتفسير بعض مواد قانون الانتخاب وفقا لمصلحتها ورغبتها ؟ بل ما هو دفاعها عن النفوس البريئة التي اغتيلت في سبيل تدخلها في الانتخاب تدخلا مخجلا انفجر من أجله بركان الامة فقامت تعمل ما تراه صالحا لتخفيف ويلاتها وآلامها ؟؟

في كل بلاد تهدر حقوق وتفوز حظوظ . اما في العراق فالحقوق تهدر بالقوة والحظوظ تفوز بالارهاب والشدة . ونحن لا نلوم الوزارة السعدونية على نزولها ميدان الانتخاب كحزب حكومى له الحق في العمل المستمر لانجاح مرشحيه ، ولكننا نؤاخذها على نزولها فيه كحكومة ديكتاتورية تساندها القوة وتعضدها الاحكام العرفية المعززة بالمرسومين المشهورين . بدليل ان حزب المعارضة الذي يرأسه فخامة الهاشمي باشا فشل فشلا تاما في جميع الجهات ولم يفز الا بعدد قليل من مرشحيه ، الا فى العاصمة حيث الملك واقطاب السياسة . وبدليل فشل الزعماء الذين تضحي الامة فى سبيلهم اعز مقدساتها كجعفر ابو التمن ونور الدين آل جميل وصالح باش اعيان وغيرهم .

وبعد . فقد انتهت الانتخابات على النمط المعروف وافتتح المجلس اليوم جلساته ورقدت الضحايا في قبورها باكية الحالة التعسة التي جابهتها الامة المسكينة في اعز مقدساتها واشرف قضاياها فليشهد التاريخ على أن ليس للامة الرأي في انتخاب نوابها وليعلم العالم العربي الذي يغبط العراق على حياته النيابية ولتعلم عصبة الامم وليعلم من بيده مقاليد الامور من رجال يربط بنا ان البرلمان العراقي غير مشروع البتة وان الامة التي سفكت دماءها العزيزة في سبيل استقلالها لا تعترف باية صبغة قانونية لهذا البرلمان الذى عين معظم نوابه تعيينا كما اتضح ذلك من الاوراق التي وقعت بايدي المخلصين من ابناء الشعب وقد امتنعت الهيأة التفتيشية في بعض الجهات عن التوقيع على مضابط كثير من النواب كما رفعت بعضها شكاوي على عدم مشروعية البرلمان العراقي الى عصبة الامم في جنيف وطلبت ارسال هيأة للتحقيق في هذا الطلب وانها مستعدة لتقديم نفقات هذه اللجنة فيما اذا عجزت عن اثبات مدعاها وقد اجتمع فى العاصمة وفود من جميع الجهات للقيام بمظاهرات على افتتاح البرلمان الغير المشروع ولكن الحكومة طوقت المدينة بقوى الجيش والبوليس ليمنع هذه التظاهرات ومع كل ذلك فقد وقعت مصادمات لا يستهان بنتائجها . ونحن نسمع صوتنا الى العالم على لسان الصحافة المصرية الشريفة التي لا شك في انها ترثي لحالتنا لان الصحافي عندنا خاضع لاحكام عرفية لا يقبلها عقل ولا يقرها منطق

(ابن اللبون)

بغداد

المفاوضات بين بريطانيا والحجاز

بلاغ من مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها بمصر

اذاعت الوكالة البلاغ التالى مساء الثلاثاء على الصحف وهو : —

بدأت المفاوضات بين جلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها ومندوبيه وبين البعثة البريطانية التي يرأسها فخامة الجنرال السر جلبرت كلايتن بجده في اليوم الثامن عشر من شهر ذي القعدة سنة ١٣٤٦ الموافق ٨ مايو سنة ١٩٢٨ لاجل تسوية بعض المسائل بين نجد والعراق — ونجد وشرقي الاردن وقد تقدمت المفاوضات في كثير من المسائل التي جرى البحث فيها ولكن نظراً لحلول موسم الحج يحتم توقيف المفاوضات فاستحسنت البعثة البريطانية انتهاز هذه الفرصة للرجوع الى لندن وابلاغ ما جرى الى الحكومة البريطانية على أن تعود باقرب وقت مناسب لاستئناف المفاوضة . ومما يجدر التنويه به بهذه المناسبة روح الصفاء والرغبة الوثيقة في التفاهم التي كانت سائدة في اثناء المفاوضات وبذل كل فريق جهده لحل المشاكل وتأمين الصلات الحسنة بين البلاد الثلاث المتجاورة

(الشورى — نقلنا هذا عن الصحف التي صدرت هي والشورى في وقت واحد .

ومعنى هذا أن الوكالة الحجازية لو ارسلت الينا البلاغ في الوقت الذي اعطته للصحف الاخرى لنشرناه فى العدد الماضى

ولكن الوكالة لم يعجبها حجم الشورى على ما يظهر ...

ان الشورى لو كانت من الصحف التي تتناول من المستعمرين مالا لكانت أكبر حجما مما هي . ولكن ما العمل وهكذا خلقها الله !)

أخلاقهم ...

كنا قبل الحرب وقبل ان نعرف الاجانب نظنهم ارقى واقوم البشر اخلاقاً

اما بعد ان عرفناهم ؟ ؟ يا لطيف اللطف ...

بينما كنا نتصفح احدى الصحف المحلية اطلعنا على خبر يتلخص في ان محكمة عابدين الجزئية بالقاهرة حكمت على اجنبي بتعويض مالي لأن سيارته اضرت باحد الناس بأن اصابته بجرح . فوقفت زوجة الاجنبي وهي « خواجاية » طبعاً وقالت لرئيس المحكمة « انت رجل لا تفهم »

فهذه الوقاحة التي لا مثل لها لا يمكن ان تصدر من احد الشرقيين في حق محكمة اجنبية مطلقا لا من الخاصة ولا من الاوباش . ولكنها صدرت من اجنبية يدعي قومها انهم يمدنون الشرقيين ! فهل تمدين الشرقي لا يكون إلا بقلة الادب والسفاهة على الحاكم ؟

وسيد هشٌ القراء طبعاً مما جرى بعد ذلك . فنقول ان ذلك القاضي ، واسمه احمد زيد بك ، امر بالقبض على تلك المرأة المتوحشة والتحقيق معها لتأديبها على قحتها وهمجيتها .

اذا كان هذا القاضي ، وهو مصري متعلم من عائلة كريمة ، لا يفهم ، فلماذا لا ترحلين انت وقومك عن مصر الى بلادك حيث القضاة هناك يفهمون ؟

والله لو اعرف ذلك القاضي الحر لقبلته ، ولكنني اكتفي بتحيته على صفحات هذه الجريدة وما لا يدرك كله لا يترك كله

الشورى في العيد

يصدر هذا العدد في خلال عيد الاضحى الذي ثبت انه يوم الاربعاء « امس »

ويحتجب العدد القادم اراحة للعمال ولصاحب الجريدة من العمل المتواصل